قلت ابن الوحيد رحمه الله تعالى
معذور في العدول عن الوزن والقافية
لانه ما كان يجد في ذلك الوزن والقافية
مثل قول ابي الطيب انا الذي نظر الاعمى
الى ادبي وكان ناصر الدين شافع في ذلك
الوقت قد اضر وقد احترز ابن الوحيد
في قوله لولا نور باطنه احترازا جيدا و
لكنه ما افاده ذلك شيا لتشيع ناصر
الدين شافع رحمهما الله تعالى وقد قال
المعري لما لهج بشعر ابي الطيب وعكف
عليه قاتله الله تعالى كانه كان يراني لما ان
حتى قال انا الذي نظر الاعمى الى ادبي قوله
وسمع الاصم ثناي عليك واحس
الجماد بلمسنا دي اليك الاصم الذي لا يسمع
شيا واحس من الاحساس وهو الادراك
بالحواس الخمس والجماد كل يابس يدرك
مثل الحجر والتراب وغيره وفي اللغة الجماد
الارض

الارض التي لم يصبها المطر وناقة جماد لا لبن
لها والاسناد في الحديث ان ترفعه الى قايله
وهذا مما تقدم في المبالغة يقول فملت بي
كل ذلك بعد ما نظر الاعمى الى تاميلي لك وسمع
الاصم وهو الذي لا يسمع له ثناي الذي كنت
اثنيه عليك واحس الجماد الذي لا ادراك له
ولا احساس برفع الحديث اليك وهذه غاية
في المبالغة وطبقة علي في البلاغة وهو ان
يثني عليه الى ان يسمعه الاصم ويسند
اليه حتى يحس الجماد بذلك وقد جا في
بعض النسخ واحس الجماد باستمجادي
لك والاستمجاد الاستفعال من المجد وهو معلوم
مما تقدم

وما احسن قول ابن الساعاتي
في مثلها نظر الاعمى فلا برحت
صمي وسمع صمي من به صمم
اثني بها كل شي بعد عجمته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)